

تطوير مالا يطور

كلما خيل للنمرسى أنه اكتفى من العجب أتاه الواقع بجديد ، هل يت
إلى تكوين لم يعد ملائماً له ؟
ماذا يجري ؟

هل يحل الأوان الذى يشعر فيه بالغرابة ؟ أنه مقصى ، مستبعد ؟
والأدهى أن يشعر بالدهشة وأن يفاجأ هو الذى رأى من أدق الأمور ما
يذهل عقل اللبيب ؟

فى ظهور علنى نادر ، نزل سيادته مصطحباً فيروز وفريح قته إلى
الطابق الأول ثم اتجه مباشرة إلى تحت الأرض ، حيث مكتب البوريى
والمدخل المؤدى إلى حيث الخبيثة .

تفقد المكان ، بدا صامتاً لكنه صار إلى تجههم وانقباض ، وأبدى فيروز
الهمة إذ يتقدمه حيناً أو يتأخر خطوة أو يشير إلى ركن مظلم أو موضع
مهمل ، قال أكثر من مرة إن المؤسسة ترقد على مستودع قمامة بحجة
الخبيثة ، وأن البوريى أساء الثقة الممنوحة له ، واستخدم المدخل المقدس
أسوأ استخدام ، وأن بقايا أرغفة الفول والطعمية تكاد أن تزكم الأنوف
وتهدد بانتشار وباء نقص المناعة الذهنى .